Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استمـاع عبـد الملك للخبـر، وعدم انكاره، ويوضح هذا ارتضاء عبد الملك لحكم عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ.

والنابغة بالإضافة إلى أنّه شاعر[٦٧]، فقد كان له من الحكم على الشعراء، ما يشهد له بحسّه البلاغي، وذوقه الأدبي.

وهكذا نرى أنّ أحكام الخليفة عمر على النابغة وتفضيله إياه كانت تدفعه إليها عوامل دينية، وبعد عمر نجد أنّ الحكم على النابغة كان غالباً ما يصحبه الاستشهـاد ببيت أو أبيات من الشعـر كثيراً مـا كانت تمثل رأي الناقد نفسه واعجابه بهذه الأبيات، فكان يحكم على الشاعر بأبياته، ولم يكن يحتاج أنْ يُعزز حكمه بالأدلة أو التفصيل الذي يتناول النصّ في جوهره[٦٨].

ومن صور البلاغة عند عبد الملك، ما كان يستحسنه الخليفة، أو يردّ عليه، أو ينقده، ومن ذلك أنّ عبد الملك قال للشعبي: يا شعبيّ، أي شعراء الجاهلية كان أشعر من النساء؟ فقلت: خنساء. قال ولِمَ فضلتها على غيرها؟ قلت لقولها:

وقائلة ـ والنفس قد فات خطوها لتدركه ـ يا لهف نفسي على صخر[٦٩]
ألا ثكـلت أمُّ الـذين غدوا به إلى القبـر! ماذا يحملون إلى القبـر

فقال عبد الملك: أشعر منها، والله، ليلى الأخيلية حيث تقول:

---

٦٧ ـ جمهرة اشعار العرب في الجاهلية والإسلام. محمد بن أبي الخطّاب القرشي (متوفى في بداية القرن الرابع الهجري) جـ ١: ص ١٩١ ـ ١٩٤، تحقيق / د. محمد علي الهاشمي، دار القلم، دمشق، ١٩٨٦م.

٦٨ ـ النـابغة الذبياني، د. محمد زكي العشماوي، ص ١٨٥، دار المعارف، مصر، ١٩٦٨م، ط ٢، وينظر: النابغة الذبياني، د. عمر الدسوقي، ص ١٩٤ـ ٢٠١، دار الفكر، القاهرة، ١٩٤٩م.

٦٩ ـ شرح ديوان الخنساء. تماضر بنت عمرو (ـ ٢٤ هـ)، ص ٧٥، تحقيق وشرح / كرم البستاني، دار المسيرة، بيروت، ١٩٨٢م.